

تفسير البيضاوي

69 - { وأشرقت الأرض بنور ربها } بما أقام فيها من العدل سماه نور لأنه يزين البقاع ويظهر الحقوق كما سمى الظلم ظلمة وفي الحديث [الظلم ظلمات يوم القيامة] ولذلك أضاف اسمه إلى { الأرض } أو بنور خلق فيها بلا واسطة أجسام مضيئة ولذلك أضافه إلى نفسه { ووضع الكتاب } للحساب والجزاء من وضع المحاسب كتاب المحاسبة بين يديه أو صحائف الأعمال في أيدي العمال واكتفى باسم الجنس عن الجمع وقيل اللوح المحفوظ يقابل به الصحائف { وجيء بالنبیین والشهداء } الذين يشهدون للأمم وعليهم من الملائكة والمؤمنين وقيل المستشهدون { وقضي بينهم } بين العباد { بالحق وهم لا يظلمون } بنقص ثواب أو زيادة عقاب علما جرى به الوعد